



كلية الشريعة والقانون بدمنهور



جامعة الأزهر

# مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة  
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من

العدد الثامن والأربعين - "إصدار يناير ٢٠٢٥ - ١٤٤٦هـ"

الإنترنت العميق:

مساحات الخطر وإستراتيجيات المكافحة

Deep Web: Risk Spaces  
and Countermeasure Strategies

الباحثة

**روان عمار الزنبقي**

محامية

شركة علي حسن الهندي

للإستشارات القانونية والمحاماة

الدكتورة

**عبير حمدي حسن**

أستاذ مساعد - قسم القانون

كلية الأعمال

جامعة الملك عبد العزيز

مجلة البحوث الفقهية والقانونية  
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكّمة  
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقارئة  
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX

على Clarivate Web of Science

المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة

المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

المجلة حاصلة على المرتبة الأولى على المستوى العربي في تخصص الدراسات الإسلامية

وتصنيف Q2 في تخصص القانون حسب تقييم معامل "ارسييف Arcif" العالمية

المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

+201221067852

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0260 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحوث الفقهية و القانونية المحترم  
جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفوة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1201) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسييف Arcif" في تقرير عام 2024.

ويسرنا تهنئتك وإعلامكم بأن مجلة البحوث الفقهية و القانونية الصادرة عن جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2024 (0.3827). ونيهنكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الأولى** في تخصص الدراسات الإسلامية من إجمالي عدد المجلات (103) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.082). كما صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (Q1) وهي الفئة العليا.
- كما صنفت مجلتكم في تخصص القانون من إجمالي عدد المجلات (114) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.24).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسييف" لعام 2024 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "أرسييف" (للعام 2024) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسييف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسييف"، نرجو التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير

"أرسييف Arcif"



**الإنترنت العميق:  
مساحات الخطر واستراتيجيات المكافحة**  
**Deep Web: Risk Spaces  
and Countermeasure Strategies**

الباحثة

**روان عمار الزنبقي**

محامية

شركة علي حسن الهندي

للاستشارات القانونية والمحاماة

الدكتورة

**عبير حمدي حسن**

أستاذ مساعد - قسم القانون

كلية الأعمال

جامعة الملك عبد العزيز



## الإنترنت العميق: مساحات الخطر وإستراتيجيات المكافحة

عبير حمدي حسن\*، روان عمار عطية الزنبقي

قسم القانون، كلية الأعمال براينغ، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

\*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي : Dr.abirhamdi@gmail.com

### ملخص البحث:

من الإنصاف أن نعرف أن أهم ما يميز العصر الحالي عن غيره من العصور هو ما نشهده اليوم من تطور هائل في المجالات التكنولوجية، الأمر الذي انعكس على مجمل مجالات الحياة، بحيث يمكن القول بأنه لم يعد هناك شأن يتصل بالحياة الإنسانية إلا ناله نصيبٌ من هذا التطور التكنولوجي المثير الذي أحدث ثورة أدخلت البشرية في عصر جديد.

وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة التي أحدثتها تقنية الإنترنت في تسهيل وتبادل المعلومات، إلا أن هنالك خشية متزايدة من تنامي الخروق والسلبيات والأعراض الجانبية لهذه الشبكة واستغلالها من قبل البعض لارتكاب الأفعال الإجرامية ومعظم المستخدمين لا يعرفون سوى الطبقة السطحية للإنترنت والقليل منهم يدرك طبقاته العميقة وتتألف من: الشبكة العميقة، الشبكة المظلمة، الانترنت المعتم، حيث يعد الانترنت المظلم جزءاً مهماً من منظومة الانترنت، فيسمح بإصدار المواقع الالكترونية ونشر المعلومات بدون الكشف عن هوية الناشر أو موقعه ويمكن الوصول إلى الانترنت المظلم من خلال خدمات معينة مثل خدمة (TOR) ويعتبر من أحد أنواع المتصفحات وهو أداة مفتوحة المصدر تستخدم للوصول إلى الإنترنت بشكل مجهول وآمن. يعتمد على شبكة خاصة تُعرف بشبكة (Tor (The Onion Router، التي تساعد على إخفاء هوية المستخدمين عبر الإنترنت عن طريق تمرير اتصالاتهم

عبر سلسلة من الخوادم الموزعة حول العالم، مما يجعل من الصعب تتبع نشاطهم أو تحديد مواقعهم.

**الكلمات المفتاحية:** الانترنت العميق، الجرائم الالكترونية، شبكة المعلومات، الإجرام التقني الحديث.

## Deep Web: Risk Spaces and Countermeasure Strategies

Abeer Hamdi Hassan\*, Rawan Ammar Attia Al-Zanbaqie  
Department of Law, College of Business in Rabigh, King  
Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

\*E-Mail of Corresponding Author: Dr.abirhamdi@gmail.com

### Abstract:

It is fair to acknowledge that what distinguishes the current era from previous ones is the vast technological advancements we are witnessing today, which have impacted all aspects of life. It can be said that there is no facet of human life that has not been affected by this remarkable technological development, which has triggered a revolution that ushered humanity into a new age.

Despite the many positives that internet technology has brought in terms of facilitating and exchanging information, there is growing concern over the increasing breaches, negative aspects, and side effects of this network, as it is exploited by some for criminal activities. Most users are only familiar with the surface layer of the internet, and only a few are aware of its deeper layers, consisting of: the deep web, the dark web, and the hidden internet. The dark web is an essential part of the internet ecosystem, allowing for the creation of websites and the dissemination of information without revealing the publisher's identity or location. Access to the dark web can be achieved through specific services, such as the TOR service. TOR is an open-source browser that enables anonymous and secure internet access. It relies on a private network known as the Tor (The Onion Router) network, which helps conceal the identity of users online by passing their connections through a series of servers distributed worldwide, making it difficult to track their activity or pinpoint their location.

**Keywords:** Deep Web, Cybercrime, Information Network, Modern Technological Crime.

**موضوع الدراسة:**

الجريمة بذاتها لا تعد ظاهرة جديدة، وإنما هي ظاهرة قديمة قدم التاريخ إلا أن هذه الظاهرة بشكلها التقليدي أقل خطورة وتطوراً عما هو قائم بالنسبة للجريمة المستحدثة التي ترتكب عبر شبكة الانترنت بشكل متلاحق وسريع وامتطور نتيجة ظهور أدوات تقنية المعلومات مثل الحاسب الآلي والهاتف المحمول والتي تشكل خطراً شديداً على الفرد وعلى المجتمع والأمر الذي دفع الدول والمجتمعات إلى العمل ملياً للحد من هذه الجرائم من خلال التوعية والوسائل الوقائية الأمنية وغيرها، بحيث باتت لزاماً أن يواكب تطور الجريمة وأساليبها تطوراً في مجال السياسة التشريعية عموماً والسياسة الجنائية وستتطرق في الدراسة المقارنة على وجه الخصوص إلى التشريعين المصري والسعودي والصعوبات التي واجهها كلا التشريعين والسبل التي تم اتخاذها تجاه جرائم الإنترنت المظلم، بعد أن أصبح واضحاً التهديد المباشر للمنظومة الحقوقية الذي يتسبب فيه إساءة استخدام الشبكة المعلوماتية، وعلى النطاق العام سنذكر الجهود الدولية لمواجهة جرائم الإنترنت المظلم والآثار السلبية المترتبة على إساءة استخدام تقنية المعلومات.

وتهدف هذه القوانين إلى حماية البيانات والمعلومات الحكومية والأنظمة والشبكات المعلوماتية الخاصة بالدولة أو أحد الأشخاص الاعتبارية العامة من الاعتراض أو الاختراق أو العبث بها أو إتلافها أو تعطيلها بأي صورة كانت.<sup>(١)</sup>

**مشكلة الدراسة:**

فكان بذلك محور الدراسة الحالية من خلال طرح إشكالية البحث التي تتمثل في تزايد خطورة جرائم الإنترنت المظلم وتعقيدها وذلك بسبب حداثة العالم الافتراضي،

(١) المواجعة الجنائية لجرائم المعلومات وفقاً لأحكام القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨م دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية. د/ أحمد السيد الشوادفي علي النجار.

لا سيما مع التغييرات التي نعيشها والإقبال على منصات وتطبيقات الإعلام الجديد الذي يسمح بتدفق المعلومات بشكل هائل مما شكل تحدياً كبيراً للأمن السيبراني والعدالة الجنائية على الصعيدين المحلي والدولي، ولا سيما أن هذه التكنولوجيا قد ربطت العالم برباط واحد من خلال شبكات المعلومات الدولية (الانترنت)، وهنا يكمن التحدي الأكبر وهو كيف يمكن أن تطور أنظمة المعلومات وبرامج حماية للكم الهائل من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

### أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية التحديات الأمنية والتقنية والقانونية المصاحبة لاستخدامات تقنية المعلومات والحاسب الآلي والإنترنت ومن خطورة الوضع الراهن للجريمة الالكترونية على البنيات التحتية لأنظمة تقنية المعلومات والاتصالات وتهديد الاختراقات والهجمات المستمرة لكل المصالح على نطاق مؤسسات القطاع العام والخاص والأفراد، مما يحتم ضرورة إيجاد المعالجات والحلول العلمية والعملية للحماية من الجريمة الإلكترونية والحد من ارتفاع معدلاتها وآثارها التي أكدتها كل الدراسات المتخصصة التي دقت ناقوس الخطر وتعود تسمية هذا العالم الهائل بالشبكة المظلمة إلى طبيعة المحتوى الموجود فيه، فهو يحتوي كما هائلاً من المعلومات المشفرة، كمعلومات سرية لهيئات حكومية وجيوش أو مواد غير شرعية، كمواقع تجارة المخدرات وتجارة البشر وتجارة الأسلحة غير المرخصة ومواد إباحية وغيرها.<sup>(١)</sup>

(١) مكافحة الإجرام المنظم عبر شبكة الإنترنت المظلمة، دراسة تحليلية في التشريع المصري.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على استخدام الانترنت المظلمة من جانب التنظيمات الاجرامية والإرهابية وهو ما يمكن تحقيقه من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وتتمثل أهم أهداف الدراسة في:

١. بيان ماهية جرائم الانترنت المظلم وتطورها وأساليبها.
٢. الأنشطة الإجرامية غير المشروعة عبر شبكة الانترنت المظلمة.
٣. - تحليل أنماط وأساليب جرائم الإنترنت المظلم.
٤. - دراسة التحديات التي تواجه جهات إنفاذ القانون في مكافحة هذه الجرائم.
٥. - اقتراح آليات فعالة لمواجهة جرائم الإنترنت المظلم.

## تساؤلات الدراسة:

- ما هي الأنماط الرئيسة لجرائم الإنترنت المظلم؟
- ما هي طبيعة الأعمال التي يتم تداولها عبر شبكة الانترنت المظلم؟
- هل هنالك أنواع للإنترنت المظلم؟
- ما التحديات التقنية والقانونية التي تعيق مكافحة هذه الجرائم؟
- كيف يمكن تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة جرائم الإنترنت المظلم؟

## منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي التحليلي هو أنسب مناهج البحث لدراسة الظواهر الاجتماعية والقانونية، ويعرف بأنه: "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً وثيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً بغية الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطوره"، كما أن موضوع الدراسة وطابعها يفرض على الباحث استخدام الأسلوب المقارن لدراسة تجارب مختلف الدول في مواجهة هذه الجرائم من خلال

الإشارة إلى بعض الوقائع والحوادث ذات الصلة بأنشطة الإجرام المنظم عبر الشبكة المظلمة.

### الدراسات السابقة

#### الدراسة الأولى:

- عنوان الدراسة: "جرائم الإنترنت المظلم: دراسة تحليلية في الأبعاد القانونية والتقنية"

- الباحث: د. محمد أحمد سليمان، سنة النشر: ٢٠٢١، جامعة الملك سعود  
حيث تناولت الدراسة مفهوم الإنترنت المظلم وتقنياته، درست التحديات القانونية والتقنية، وقد ركزت على آليات مكافحة الجرائم الإلكترونية وعلي الرغم من أن الدراسة ركزت بشكل أكبر على الجانب القانوني إلا أنها لم تتعمق في التصنيفات التفصيلية للجرائم

#### الدراسة الثانية:

- عنوان الدراسة: "استراتيجيات مكافحة الجرائم في الشبكات المظلمة"  
- الباحث: أ.د. عبد الرحمن الشمري، سنة النشر: ٢٠٢٢، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

تناولت الدراسة خصائص الإنترنت المظلم وكذلك التحديات التقنية والقانونية، قدمت رؤى حول آليات المكافحة إلا أنها ركزت على الجانب الأمني أكثر وقدمت نماذج تطبيقية محدودة

وتتمثل أدوات الدراسة التي سوف يستعين بها الباحث بوصفها مصادر علمية في إعداد هذه الدراسة في المؤلفات القانونية العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة في مجال القانون الجنائي، فضلاً عن المؤلفات المتخصصة ذات الصلة سواءً أكانت مؤلفات أم أوراق عمل منشورة بالدوريات العلمية حول موضوع الدراسة،

فضلاً عن المقالات والأخبار المنشورة في وسائل الإعلام المختلفة وشبكة الانترنت لذلك جعلت التركيز في هذه الدراسة على أهمية التعرف على ماهية جرائم الانترنت المظلم ومدى تزايد خطورتها على الأمن السيبراني والعدالة الجنائية على الصعيدين المحلي والدولي مع تحليل أنماط وأساليب جرائم الانترنت المظلم وتصنيفات الجرائم المرتكبة وأشكالها، ولا مناص من القول بأننا سنتطرق إلى أشكال التحديات التقنية والقانونية التي تعيق مكافحة هذه الجرائم بالمقابل كيف يمكن تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة الأنشطة الإجرامية التي تتم على هذه الشبكة السوداء وهذه الدراسة ستكون على النحو التالي:

وتتمثل أدوات الدراسة التي سوف يستعين بها الباحث بوصفها مصادر علمية في إعداد هذه الدراسة في المؤلفات القانونية العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة في مجال القانون الجنائي، فضلاً عن المؤلفات المتخصصة ذات الصلة سواءً أكانت مؤلفات أم أوراق عمل منشورة بالدوريات العلمية حول موضوع الدراسة، فضلاً عن المقالات والأخبار المنشورة في وسائل الإعلام المختلفة وشبكة الانترنت لذلك جعلت نصب عيني في هذه الدراسة على أهمية التعرف على ماهية جرائم الانترنت المظلم ومدى تزايد خطورتها على الأمن السيبراني والعدالة الجنائية على الصعيدين المحلي والدولي مع تحليل أنماط وأساليب جرائم الانترنت المظلم وتصنيفات الجرائم المرتكبة وأشكالها، ولا مناص من القول بأننا سنتطرق إلى أشكال التحديات التقنية والقانونية التي تعيق مكافحة هذه الجرائم بالمقابل كيف يمكن تطوير إستراتيجيات فعالة لمكافحة الأنشطة الاجرامية التي تتم على هذه الشبكة السوداء وهذه الدراسة ستكون على النحو التالي: مكرر

**الفصل الأول: الأحكام العامة لماهية جرائم الإنترنت المظلم وخصائصها**

المبحث الأول: مفهوم الإنترنت المظلم وآلية عمله

- المطلب الأول: تعريف الإنترنت المظلم وتطوره التاريخي

- المطلب الثاني: التقنيات المستخدمة في الإنترنت المظلم

المبحث الثاني: أنماط جرائم الإنترنت المظلم وخصائصها

- المطلب الأول: تصنيف جرائم الإنترنت المظلم وأشكالها

- المطلب الثاني: السمات المميزة لجرائم الإنترنت المظلم

**الفصل الثاني: تحديات مكافحة جرائم الإنترنت المظلم وآليات المواجهة**

المبحث الأول: التحديات القانونية والتقنية في مكافحة جرائم الإنترنت المظلم

- المطلب الأول: الإشكاليات القانونية في ملاحقة مرتكبي جرائم الإنترنت

المظلم

- المطلب الثاني: التحديات التقنية في كشف وتتبع جرائم الإنترنت المظلم

المبحث الثاني: استراتيجيات وآليات مكافحة جرائم الإنترنت المظلم

- المطلب الأول: تطوير الإطار القانوني والتشريعي لمواجهة جرائم الإنترنت

المظلم في بعض التشريعات العربية والأجنبية.

- المطلب الثاني: تعزيز التعاون الدولي والتقني في مكافحة جرائم الإنترنت

المظلم

الخاتمة.

النتائج.

التوصيات.

قائمة المراجع.

## الفصل الأول

### الأحكام العامة لماهية جرائم الإنترنت المظلم وخصائصها

#### تمهيد:

يستلزم دراسة جرائم الانترنت المظلم وتناولها من حيث، مفهومها وأنواعها والخصائص التي تتكون منها ومعرفة التقنيات المستخدمة لارتكاب هذه الجرائم وذلك من خلال تحديد نطاق البحث ودور وسيلة الانترنت وتأثيرها على ظهور طائفة جديدة من الجرائم العابرة للحدود والمختلفة عن باقي الجرائم التقليدية.

#### المبحث الأول

##### مفهوم الإنترنت المظلم وآلية عمله

الانترنت العميق هو المكان الذي يزدهر فيه الجانب المظلم من الانترنت، حيث إن جزء الانترنت العميق المعروف باسم الانترنت المظلم (Dark weep) أصبح ملاذاً للمنظمات الإرهابية والجريمة المنظمة وأضحى تهديداً لأمن الدول، ومع ظهور الانترنت المظلم (Dark weep) ظهرت العملات الالكترونية المشفرة (currency-Crypto) أصبح بالإمكان تحويل الأموال عبر الحدود وممارسة نشاطات غير قانونية عبر الانترنت بصفة مجهولة (Anonymous) وأصبحت طريقة الدفع المفضلة في الأسواق الافتراضية للتجارة غير الشرعية، وهي الأسواق التي تزدهر فيها تجارة الأسلحة والمخدرات وعمليات غسيل الأموال، حيث يمكن تعريف الانترنت المظلم بكونه مجموعة من الشبكات الخاصة التي يستوجب الدخول إليها استعمال الأدوات اللازمة التي تمكن من إخفاء الهوية، والانترنت المظلم هو جزء من الانترنت العميق الذي يجمع المعطيات غير المفهرسة من قبل محركات البحث والتي يجب استعمال برنامج خاص أو ترخيص خاص للنفاد إليها والميزة الأساسية لهذا النوع من الانترنت هي إمكانية التخفي شبه المطلق التي يمنحها لمستخدميه وقد عرفت السنوات الأخيرة الماضية تضاعف الجرائم المتعلقة بالإنترنت المظلم والعملات الافتراضية مما دفع

سلطات عدة دول (كدول الاتحاد الأوروبي وكوريا الجنوبية...) إلى التعبير عن إرادتها في سن قوانين من شأنها الحد من إمكانية الإبحار بصفة مجهولة والتشفير، إضافة إلى تنظيم وتعديل العملات الإلكترونية فإذا كانت شبكة الإنترنت مساحة للحرية، فإن هذه الحرية لا يمكن أن تكون مطلقة، إذ ينبغي لها ألا تمس من حقوق وكرامة الأشخاص أو من سلامة المعاملات المالية، حيث تدل إحصائيات الأمن السيبراني لعام (٢٠٢٤) على أنه:

- تقدر التكلفة العالمية السنوية للجرائم الإلكترونية بل تتجاوز (٢٠) تريليون دولار بواسطة ٢٠٢٦ (مشاريع الأمن السيبراني).
- الهجمات السيبرانية ٢٠٢٤ تحدث كل يوم (جامعة ميرلاند).
- حدث (١,٧) مليون هجوم من برامج الفدية كل يوم في عام ٢٠٢٣ (رجل دولة).
- ٧١٪ من المنظمات في جميع أنحاء العالم كانوا ضحايا لهجمات برامج الفدية في عام ٢٠٢٣ (مشاريع الأمن السيبراني).
- جريمة منظمة مسؤولة عن ٨٠٪ من جميع انتهاكات الأمن والبيانات (فيريزون).
- تحدث هجمات برامج الفدية كل ١٠ ثواني (مجموعة InfoSecurity).
- ٧١٪ من بين جميع الهجمات الإلكترونية دوافع مالية (تليها سرقة الملكية الفكرية، ثم التجسس)، (فيريزون).<sup>(١)</sup>

(١) الانترنت المظلم والعملات الافتراضية: التحديات الجديدة للقانون الجنائي. د. وليد بن صالح جامعة تونس المنار.

## المطلب الأول

### تعريف الإنترنت المظلم وتطوره التاريخي

يمكن تقسيم الإنترنت إلى ثلاثة أقسام:

• **القسم الأول:** الشبكة السطحية، التي يتم استخدامها حالياً والتي يوجد بها المواقع والمعلومات والبيانات التي يمكن للأفراد الوصول إليها عن طريق محركات البحث التقليدية المتعارف عليها، ولا تمثل سوى (٠.٣٪) من المعلومات المتعلقة بها على الانترنت.

• **القسم الثاني:** الشبكة العميقة، التي تحتوي على قواعد البيانات الأكاديمية والسجلات الحكومية وقواعد بيانات الشركات والبنوك التجارية ومحتوى رسائل البريد الإلكتروني وخدمات البث التلفزيوني والتي تعد غير مخالفة للقانون.

• **القسم الثالث:** الشبكة المظلمة، التي لا يمكن الوصول إليها بالطرق العادية وهي مجال خصب للعديد من الأنشطة الإجرامية غير المشروعة، فليس كل ما هو موجود على شبكة الإنترنت يمكن رؤيته أو الوصول إليه من قبل المستخدمين، فقد ظهر ما يُعرف بالشبكات السوداء والتي يتسم جزء كبير من محتوياتها بطابع السرية، بحيث توفر الخصوصية لمستخدميها بعيداً عن أي نوع من الرقابة، حيث يتم فيها تقديم خدمات وتبادل معلومات بشكل سري بين أعضائها، ولا يمكن لأي مستخدم خارج الشبكة رؤية محتواها، أو البحث عنها بالطرق التقليدية.

وقد مثل اعتقال مؤسس هذه السوق (روس ويليام أولبريشت) المكنى بـ (Dread Pirate Roberts)، في أكتوبر ٢٠٢٣ نقطة انطلاق اهتمام الجمهور العريض بالإنترنت المظلم (Dark net)، كما أصبحت العملات الافتراضية

مات ألفرين وفريق wsr أكثر من ٥٠ إحصائيات واتجاهات للأمن السيبراني تحديث عام

اللامركزية والتي لا يمكن تعقبها جذابة بالنسبة للذين يريدون تحويل الأموال عبر الحدود أو الذين يريدون ممارسة نشاطات غير قانونية عبر الانترنت بصفة مجهولة ، ف "البيتكوين" (Bitcoin) أصبح طريقة الدفع المفضلة في أسواق الانترنت المظلم منذ ظهوره في سبعينات القرن، إذ إنه وبمرور السنوات برز الانترنت أكثر فأكثر مجالاً متاحاً للمجرمين وللمنظمات الإجرامية التي تجعل من تقنيات الاتصال والتواصل وسائل تمكنها من ارتكاب جرائم يصعب كشفها وإثباتها وزجرها وتسببت هذه التقنيات في ظهور أنواع جديدة من السلوكيات الإجرامية إضافة إلى أنها أصبحت أداة مميزة لارتكاب جرائم كلاسيكية كالنصب والاحتيال والاختلاس وغسيل الأموال وإذا كانت شبكة الانترنت مساحة للحرية، فإن هذه الحرية لا يمكن أن تكون مطلقة فهي لا يجب أن تمس من سلامة وكرامة الأشخاص أو من سلامة المعاملات المالية وهو ما جعل مجابهة هذا التهديد الإجرامي الجديد الذي لا يأبه بالزمان أو بالمكان أو بالقوانين ضرورة.<sup>(١)</sup>

(١) مكافحة الاجرام المنظم عبر شبكة الانترنت المظلم. دراسة تحليلية في التشريع المصري. د.

رامي متولي القاضي. المجلة الجنائية القومية. المجلد ٦٤ العدد الثالث، نوفمبر ٢٠٢١م.

الانترنت المظلم والعملات الافتراضية: التحديات الجديدة للقانون الجنائي. د. وليد بن صالح:

جامعة تونس المنار.

## المطلب الثاني التقنيات المستخدمة في الإنترنت المظلم

تشابه المواقع الإلكترونية الموجودة في الدارك ويب مع مثيلاتها في الويب السطحي surface web الذي نستخدم مواقع في حياتنا العادية، إلا أن الاختلاف الأكبر هو بنوع اللاحقة التي ينتهي بها الموقع الإلكتروني، حيث تتعدد أنواع اللاحقات التي تنتهي بها المواقع الإلكترونية العادية مثل "Edu ,org, com" بينما تنتهي المواقع في الدارك ويب بلاحقة "onion"، يسمح استخدام هذه اللاحقة للمتصفحات الخاصة بالدارك ويب فقط الوصول إلى هذه المواقع الإلكترونية وتبرز خطورة استخدام الشبكة المظلمة في أنها تشكل بيئة خصبة وعالمًا خاصًا للمجرمين المعلوماتيين، لا يخضعون فيه لأي رقابة (لتعذر وصول السلطات واستحالة تعقبهم أو تعقب مستخدميه إذا استعملوه بطريقة صحيحة)، فهو يستخدم بوصفه سوقًا سوداء وكما كان لتبادل المعلومات الممنوعة التي يعاقب عليها القانون، ومن بين هذه الأمور: (تعليم صناعة واستخدام الأسلحة والمتفجرات وحتى الأسلحة البيولوجية منها- تعليم الاختراق وتبادل البرمجيات الممنوعة كالفيروسات والثغرات والتطبيقات الخبيثة- ومواقع بيع وشراء المخدرات وهي أكثر ما تنشط التجارة فيها عبر الإنترنت المظلم- مواقع مختصة بالتزوير والمعاملات الرسمية المزيفة-مواقع تبادل الكتب و الفيديوهات المسروقة).

وهناك فرق بين الـ (Deeb web) والـ (Dark web): تحدث مغالطات كثيرة حيث يعتقد معظم الناس أن المصطلحين يشيران إلى الموضوع نفسه، ولكن هناك اختلافًا هائلًا بين معنى المصطلحين وما يمثلان من الشبكة العنكبوتية وذلك على النحو التالي:

- يتألف الـ (Deeb web) من مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تقوم بإخفاء عنوان الـ IP الخاصة بها، بحيث يحتاج المستخدم لبرمجيات خاصة للوصول إليها، كما يشكّل الـ (Dark web)، نسبة ضئيلة جداً مقارنةً بالـ (Deeb web)، ما يقارب (١٠.٠٪) من حجم الشبكة العنكبوتية في العالم.
- تتألف شبكة الـ (Dark web) من عدد قليل جداً من المواقع الإلكترونية يقدر بالآلاف فقط وتقوم هذه المواقع باستخدام وسائل وطرق تشفير عديدة، بهدف حجب هوية مالكي الموقع وأماكن تواجدهم.
- يشمل الـ (Deeb web) جزءاً كبيراً من الشبكة العنكبوتية العالمية، حيث يشمل جميع المعلومات والمعطيات والمواقع الإلكترونية التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق محركات البحث المشهورة مثل (Google, Bing) ويطلق على نتائج البحث التي تتمكن محركات البحث من إيجادها بالويب السطحي (Surface web)، الذي يشكل (٣.٠٪) فقط من المحتوى الموجود على شبكة الانترنت.
- لا تشكل أغلب مواقع الانترنت الموجودة ضمن الـ (Deeb web) أي مشاكل أمنية على عكس مواقع الـ (Dark web)، حيث تحتوي المواقع الإلكترونية فيه على محتويات حسابات البريد الإلكتروني المحمي بكلمات سر، بالإضافة للاشتراكات الرقمية في خدمات مثل (Netflix) وغيرها ويحمي تواجد هذه المواقع والخدمات مستخدميها من إمكانية الوصول لمحتوياتها عبر عملية البحث البسيطة على أحد محركات البحث، فلو توفرت هذه المعلومات والمواقع على الويب السطحي (Surface web)، لتمكّن أي شخص من الوصول للرسائل الإلكترونية الخاصة بالمستخدمين بمجرد البحث عنها.<sup>(١)</sup>

(١) مكافحة الإجرام المنظم عبر شبكة الانترنت المظلمة: دراسة تحليلية في التشريع المصري. د.

رامي متولي القاضي. المجلة الجنائية القومية، المجلد: ٦٤. العدد: الثالث، نوفمبر ٢٠٢١م.

## المبحث الثاني أنماط جرائم الإنترنت المظلم وخصائصها

### تمهيد

تعد الشبكة العنكبوتية عند ارتكاب الجريمة من خلالها، عنصراً سلبياً في الجريمة أي في محل الجريمة فقط، حيث إن المجرم قد يهدف إلى ارتكاب العديد من الجرائم بأنماط مختلفة على ذات الشخص عبر الشبكة العنكبوتية، عبر القنوات الخاصة أو العامة واختراق الحواجز الأمنية إن وجدت، لذا سنستعرض من خلال هذا المبحث أنماط جرائم الانترنت المظلم وهي كالتالي:

- ١- **سرقة المعلومات:** ويشمل بيع المعلومات كالبحوث أو الدراسات المهمة أو ذات العلاقة بالتطوير التقني، أو الصناعي، أو العسكري، أو تخريبها، أو تدميرها.
- ٢- **تزييف المعلومات:** وتشمل تغييرا في المعلومات على وضع غير حقيقي مثل وضع سجلات شهادات لم تصدر عن النظام التعليمي وإصدارها.
- ٣- **التجسس:** ويشمل اعتراض المعلومات ومحاولة معرفة ما يقوم به الأفراد.
- ٤- **التشهير:** ويشمل استخدام المعلومات الخاصة أو ذات الصلة بالانحراف أو الجريمة ونشرها بشكل القصر منه اغتيال شخصية الأفراد أو الإساءة.
- ٥- **خلاعة الأطفال:** وتشمل نشر صور خاصة للأطفال "الجنس السياحي" للأطفال خاصة وللإناث بشكل عام.

تحديات الأمن السيبراني لمواجهة الجريمة الإلكترونية. بن علية قدو. جامعة بومرداس. السنة ٧

المجلد: ٠٧ العدد: ٠٢ صص: ٢٠٠-٣١٩.

مكافحة الإجرام المنظم عبر شبكة الانترنت المظلم. دراسة تحليلية في التشريع المصري. د. رامي

متولي القاضي. المجلة الجنائية القومية. المجلد ٦٤ العدد الثالث، نوفمبر ٢٠٢١ م.

٦- **الاحتيال المالي:** بالبطاقات وهذا ناتج عن استخدام غير شرعي لبطاقات التسوق أو المالية أو الهاتف.

٧- **المطاردة والملاحقة والابتزاز:** وتشمل ملاحقة الذكور للإناث أو العكس والتتبع بقصد فرض إقامة علاقة ما وذلك من خلال استخدام البريد الإلكتروني وإرسال الرسائل.

وارتباط الجريمة الإلكترونية بجهاز الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت أضفى عليها مجموعة من الخصائص التي تميزها عن الجرائم التقليدية ولعل من أهمها:

- **جرائم خفية وعابرة للحدود وصعبة الاكتشاف والإثبات:** تتسم الجريمة المعلوماتية بأنها مستترة خفية في أغلبها حيث إن المجني عليه لا يلاحظها غالباً مع أنها قد تقع أثناء وجوده على شبكة الإنترنت، ولكن لا يكون عالماً بها ولا ينتبه إليها إلا بعد فترة من وقوعها وفي بعض الأحيان لا يكشف أمرها.

- **انعدام الآثار التقليدية للجريمة:** الجرائم المرتكبة بواسطة الإنترنت لا تترك في الأغلب آثاراً خارجية أو مادية تدل على الجريمة أو مرتكبيها، أغلب البيانات والمعلومات التي يتم تداولها من حاسب آلي إلى آخر عبر الشبكة والإنترنت تكون في هيئة رموز مخزنة على وسائط تخزين ممغنطة بحيث لا يمكن للإنسان قراءتها أو إدراكها إلا بواسطة الحاسب الآلي ولا زالت الأجهزة المعنية في سبيل الجمع أو الكشف عن أدلة من هذا النوع لإثبات وقوع الجريمة والتعرف على مرتكبيها تعاني الكثير.

- **سهولة إتلاف الدليل المادي وتدميره في زمن قياسي:** يسهل غالباً على الجاني في ارتكاب الجرائم الإلكترونية محو أدلة الإدانة في زمن قياسي بحيث لا تستغرق أكثر من ثوان معدودة وذلك بتعريض البيانات المخزنة لديه على وسائط

ممغنطة إلى مجال مغناطيسي قوي قادر على محوها في طرفة عين أو تزويد الحاسب ببرامج من شأنها تدمير وتخريب البيانات في حال استخدامه من قبل شخص غير مرخص له.<sup>(١)</sup>

---

(١) الملتقى العلمي: الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحويلات الإقليمية الدولية خلال الفترة من: ٧-٩/١١/١٤٢٥ هـ الموافق ٢-٤/٩/٢٠١٤ م. إعداد: أ. د. ذياب موسى البداينة. كلية العلوم الاستراتيجية.

تحديات الأمن السيبراني لمواجهة الجريمة الإلكترونية. بن علية جدو، جامعة بومرداس. السنة: السابعة المجلد: ٠٧. العدد: ٠٢. صص: ٢٩٩-٣١٩.

آليات التصدي للجريمة الرقمية في التشريع الجزائري. د. درار عبد الهادي. المجلة العصرية للدراسات القانونية المجلد: ١ العدد: ٢ سنة: ٢٠٢٣ م.

## المطلب الأول تصنيف جرائم الإنترنت المظلم وأشكالها

لا شك أن مرتكبي الجريمة الإلكترونية يختلفون عن مرتكبي الجريمة التقليدية ويرجع ذلك لاختلاف الأشخاص من حيث السن والجنس والمستوى التعليمي وغير ذلك من المؤثرات الخارجية، كما أن الأسباب أو الدوافع التي دفعتهم لارتكاب الجريمة هي أيضاً تختلف، حيث أنها العوامل المحركة للإرادة التي توجه السلوك الإجرامي كالمحبة والبغضاء والانتقام وكسب المال، فهي القوة النفسية التي تدفع الإرادة لارتكاب الجريمة ابتغاء تحقيق غاية معينة ولذلك فإن الجريمة الإلكترونية تختلف عن الجريمة التقليدية وتبعاً لذلك فإن الأسباب والدوافع التي تدفع الجناة لارتكاب الفعل غير المشروع لها تختلف عن الأسباب والعوامل التي تدفع الجناة لارتكاب الفعل غير المشروع للجريمة التقليدية كما يصعب تصنيف الجرائم لاختلافها من مجتمع لآخر من حيث تطوره، وأدى استخدامه للحاسوب ودرجة اعتماده عليه في مختلف جوانب الحياة وقد أوجد مشروع اتفاقية جرائم الكمبيوتر والإنترنت لعام ٢٠٠١ (اتفاقية بودابست ٢٠٠١) تضمن أربعة طوائف رئيسية:

١. الجرائم التي تستهدف سلامة وسرية المعطيات والنظم: وتضم الدخول غير القانوني (غير المصرح به)، الاعتراض غير القانوني، تدمير المعطيات، اعتراض النظم.
٢. الجرائم المرتبطة بالحاسوب: تضم التزوير المرتبط بالحاسوب، الاحتيال المرتبط بالحاسوب.
٣. الجرائم المرتبطة بالمحتوى: وهي تضم طائفة واحدة وفق هذه الاتفاقية وهي الجرائم المتعلقة بالأفعال الإباحية واللاأخلاقية.

٤. الجرائم المرتبطة بالأشخاص والأموال: وتضم السرقة والاحتيال والتزوير

والاطلاع على البيانات الشخصية، المعلومات المضللة... وغيرها من الجرائم.<sup>(١)</sup>

**كما يمكن تصنيف مرتكبي جرائم الانترنت المظلم إلى التقسيمات التالية:<sup>(٢)</sup>**

- المثاليين (Idealists) (المراهقون): وعادة ما يكونون غير مدربين أو مهرة وهم الشباب الذين تتراوح أعمارهم ١٣-٢٦ والذين يسعون إلى الاعتراف الاجتماعي وهم يريدون أن يكونوا في بؤرة الضوء في وسائل الإعلام وتمتاز أفعالهم بأنها تسبب الخراب عالمياً، ولكنها لا تذكر على المستوى الفردي مثل "الحرمان الكثير من خوادم مهمة في التجارة الإلكترونية في شهر فبراير عام ٢٠٠٠م والتي سببت أضراراً عالية لهذه الشركات" وعادة ما يتوقفون في سن ٢٦-٢٧ عندما ينضجون ويفهمون نتائج أعمالهم.

- الجشع - المدفوع (Greed-motivated) (المجرمون المهنيون): وهذا النوع من مجرمي الإنترنت خطير وهذه الفئة عادة تكون عديمة الضمير وهم على استعداد لارتكاب أي نوع من الجرائم، طالما أنها تجلب لهم المال حيث بدأوا في

(١) بحث الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها. إعداد مجمع البحوث والدراسات. أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة- نزوى - سلطنة عمان. سنة ٢٠١٦م.

آليات التصدي للجريمة الرقمية في التشريع الجزائري. د. درار عبد الهادي. المجلة العصرية للدراسات القانونية المجلد: ١ العدد: ٢ سنة: ٢٠٢٣م.

(٢) الملتقى العلمي: الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية الدولية خلال

الفترة من: ٧-٩/١١/١٤٢٥ هـ الموافق ٢-٤/٩/٢٠١٤م. إعداد: أ.د ذياب موسى البداينة. كلية

العلوم الاستراتيجية.

إنتاج المواد الإباحية وغالباً ما تسمى السيرانية للمواد الإباحية والتي تشمل الإباحية القانونية وغير القانونية على شبكة الإنترنت ، أنهم عادة ما يكونون أذكاء جداً ومنظمين ويعرفون كيفية الهروب من وكالات إنفاذ القانون ومجرمي الإنترنت، هؤلاء يرتكبون الجرائم الخطيرة وخاصة في جرائم إباحية الأطفال والقمار الإلكتروني وهذه تشكل تهديداً خطيراً للمجتمع.

- الافتراضي-الإرهابيون (The Cyber-terrorists): هم مجموعة الأحداث والأكثر خطورة والدافع الأساس لهم ليس المال فقط ولكن أيضاً لديهم قضية ما والتي يدافعون عنها وعادة ما ينغمسون في إرسال رسائل التهديد وتدمير البيانات المخزنة في الغالب في نظم المعلومات الحكومية لمجرد أن يسجلوا وجهة نظرهم ويمكن مقارنة تهديد الإرهاب الإلكتروني بتهديدات السلاح النووي والبكتريولوجية أو الكيميائية، هذه المسألة المثبطة لهم هي أنهم لا يعملون داخل حدود الدولة، بل يمكن أن يعملوا من أي مكان في العالم وهذا يجعل من الصعب اقتناصهم (Chizoba, 2005) ، ففي مجال الإرهاب أظهرت دراسة سالم وريد وشين (Salem ,Reid ,and CHEN, 2008) التي درسوا فيها محتوى فيديوهات للجماعات المتطرفة الإرهابية باستخدام تحليل المحتوى وأدوات الترميز في الوسائط المتعددة لاستطلاع وتحليل أنماط الفيديوهات وطردية العمل (modus operandi) وخصائص المنتج الذي قاد إلى دعم هذه الجماعات المتطرفة، كما أنها تساعد في استراتيجيات مكافحة الإرهاب وفي تدريب تكتيكات للجيش ويُظهر الجدول التالي تحليلاً لهذه الفيديوهات:

نوع الفيديو	عدد الفيديوهات	الحجم (MB)	مدة التشغيل (hh:mm:ss)
وثائقي	٢٩١	٢٣٧٦.٩١	٣٥:١٥:٣١
هجوم انتحاري	٢٢	١٢٢.٨٥	٠٢:٠٩:١٣
قطع رأس	٧٠	٢٩٤.٩٥	٠٤:٤٤:٠٣
أخذ رهائن	٢٦	١٧٢.٨	٠٢:٢٤:١٣
جزية	١٣	١٢٨.٦٩	٠٢:٤٩:٤٠
رسالة	١٢٦	١٢٩٣.٩١	٤٤:٦٠:٤٨
دعاية	١٤٣	١٥٦٦.٩٨	٢٣:٤٢:١٩
تعليمات	١	١٦.٧٢	٠٠:٠٨:٢٤
تدريب	٩	١٩٦.٤٩	٠٣:٢٠:١٢
نشرة إخبارية	٥	٥٣٣.٥٤	٠٢:٣٦:٣٠
المجموع	٧٠٠٦	٦٧٢٣.٨٣	١٢٢:٠٦:٥٣
المتوسم	حجم الملف	مدة التشغيل	معدل البث
	MB٩.٥	١٠.٢٣	kbps٢٤٧.٣

المصدر: (Salem ,Reid, and Chen 2008, p.611) (موثق في البداية،

.(٢٠١٣)

كما أن ارتباط الجريمة المعلوماتية بجهاز الحاسوب وشبكة الإنترنت أضفى عليها مجموعة من الأشكال المميزة لهذه الجريمة عن الجرائم التقليدية وذلك على النحو التالي:

**أولاً: عمليات غسل الأموال** يتفق الباحثون على أن عمليات غسل الأموال وتمويل

الإرهاب وأنشطة الجريمة المنظمة يمكن أن ترتكب باستعمال النقود المشفرة في

إطار شبكة الإنترنت المظلمة، حيث تعمل التنظيمات الإجرامية والإرهابية على استخدام هذا النوع من العملات المستحدثة والتعامل بها من خلال مواقع أو تطبيقات إلكترونية، بالشكل الذي يصعب معه على السلطات الرسمية من تتبع هذه العمليات، بسبب وجود معظم الخوادم الخاصة بهذه المواقع خارج سيطرة الدول وجريمة غسل الأموال من الجرائم العمدية وهي من جرائم القصد الخاص، فالقصد الجنائي في جريمة غسل الأموال تقتضي توافر عنصرين: القصد العام وهو علم الجاني وقت ارتكابها بتوافر أركانها والقصد الخاص وهو نية إخفاء المال، أو تمويه طبيعته، أو مصدره، أو مكانه، أو صاحب الحق فيه أو تغيير حقيقته، حيث يتطلب القانون أن يكون القصد من هذا السلوك إخفاء هذا المال أو تمويه طبيعته أو مصدره دون اكتشاف ذلك أو عرقلة التوصل إلى شخص من ارتكب الجريمة المتحصل منها المال.

▪ **موقف التشريع المصري:** عقوبة غسل الأموال في التشريع المصري: تنص المادة (١٤) من قانون مكافحة غسل الأموال رقم (٨٠) لسنة ٢٠٠٢ على أنه: "يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز سبع سنوات وبغرامة تعادل مثلي الأموال محل الجريمة، كل من ارتكب أو شرع في ارتكاب جريمة غسل الأموال المنصوص عليها في المادة رقم (٢) والتي تنص على: "يعد مرتكباً لجريمة غسل الأموال كل من علم أن الأموال متحصلة من جريمة أصلية وقام عمداً بأي مما يأتي:<sup>(١)</sup>

١ - تحويل متحصلات أو نقلها وذلك بقصد إخفاء المال، أو تمويه طبيعته، أو مصدره، أو مكانه، أو صاحبه، أو صاحب الحق فيه أو تغيير حقيقته أو الحيلولة دون اكتشاف ذلك أو عرقلة التوصل إلى مرتكب الجريمة الأصلية.

(١) اللائحة التنفيذية لقانون غسل الأموال. جمهورية مصر العربية.

٢- اكتساب المتحصلات، أو حيازتها، أو استخدامها، أو إدارتها، أو حفظها، أو استبدالها، أو إيداعها، أو ضمانها، أو استثمارها، أو التلاعب في قيمتها أو إخفاء أو تمويه الطبيعة الحقيقية لها أو لمصدرها أو مكانها أو كيفية التصرف فيها أو حركتها أو ملكيتها أو الحقوق المتعلقة بها.

▪ **موقف التشريع السعودي:** تنص المادة رقم (٢) من نظام مكافحة غسل الأموال من النظام السعودي على أنه: " يعد مرتكبا جريمة غسل الأموال كل من قام بأي من الأفعال الآتية:<sup>(١)</sup>

١. تحويل أموال أو نقلها أو إجراء أي عملية بها، مع علمه بأنها من متحصلات جريمة، لأجل إخفاء المصدر غير المشروع لتلك الأموال أو تمويهه، أو لأجل مساعدة أي شخص متورط في ارتكاب الجريمة الأصلية التي تحصلت منها تلك الأموال للإفلات من عواقب ارتكابها.

٢. اكتساب أموال أو حيازتها أو استخدامها، مع علمه بأنها من متحصلات جريمة أو مصدر غير مشروع.

٣. إخفاء، أو تمويه طبيعة أموال، أو مصدرها، أو حركتها، أو ملكيتها، أو مكانها، أو طريقة التصرف بها أو الحقوق المرتبطة بها، مع علمه بأنها من متحصلات جريمة.

٤. الشروع في ارتكاب أي من الأفعال المنصوص عليها في الفقرات (١) و(٢) و(٣) من هذه المادة، أو الاشتراك في ارتكابها بطريق الانفاق، أو تأمين المساعدة، أو التحريض، أو تقديم المشورة، أو التوجيه، أو النصح، أو التسهيل، أو التواطؤ، أو التستر، أو التآمر.

(١) نظام مكافحة غسل الأموال. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

## ثانياً: عمليات الاتجار بالمخدرات تعمل عصابات المخدرات على استغلال شبكة

الإنترنت الخفية في ترويج المواد المخدرة، حيث ذكر تقرير المخدرات العالمي لعام ٢٠١٩م أن مشتريات المخدرات عبر الشبكة الخفية آخذة في الازدياد على المدى الطويل، على الرغم من أنها ربما تكون قد انخفضت من عام ٢٠١٨م إلى عام ٢٠١٩م وتشير البيانات المستمدة من الدراسة الاستقصائية العالمية للمخدرات لعام ٢٠١٩م إلى أن شراء المخدرات عن طريق الشبكة الخفية لا يزال ظاهرة حديثة جداً ومن أبرز الأمثلة على استخدام الشبكة المظلمة في ترويج المواد المخدرة موقع طريق الحرير والذي كان أكبر موقع لتجارة المخدرات على الشبكة السوداء وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي قد أعلن أن هذا الموقع قد حقق منذ إنشائه عمولات مالية تقدر بحوالي ٨٠ مليار دولار وأن السلطات الأمريكية قد تمكنت بعد إغلاقه من التوصل إلى العديد من تجار المخدرات من مستخدمي هذا الموقع من العديد من البلدان، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وأستراليا، والسويد.

### ▪ **موقف التشريع المصري:** تخضع عمليات الاتجار بالمخدرات عبر شبكة

الإنترنت لأحكام قانون مكافحة الاتجار بالمخدرات رقم (١٨٢) لسنة ١٩٦٠م وقد أخذ هذا القانون بنهج تشريعي مُشدّد تجاه جميع صور التعامل في المواد المخدرة من زراعة وإنتاج وجلب وتصدير واتجار وتعاطٍ، حيث نصت المادة (الثانية) من القانون على أنه: "يحظر على أي شخص أن يجلب أو يُصدر أو يُنتج أو يملك أو يُحرز أو يشتري أو يبيع جواهر مُخدرة أو يتبادل عليها أو ينزل عنها بأي صفة أو أن يتدخل بصفته وسيطاً في شيء من ذلك إلا في الأحوال المنصوص عليها في هذا القانون وبالشروط المبينة به" كما أدخل المُشرع المصري عدة تعديلات على هذا القانون

تدعيم السياسة الجنائية لمكافحة انتشار هذه الظاهرة وجرم كل صور الأفعال التي لها صلة بالمواد المخدرة والتي تندرج في إطار الجريمة المنظمة.<sup>(١)</sup>

**موقف المشرع السعودي:** نص نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٩) بتاريخ ٠٨/٠٧/١٤٢٦هـ على المواد التي تجرم المتاجرة بالمخدرات والمؤثرات العقلية ونصت المادة (٣٧) على العقوبات الأصلية، أولاً: مع مراعاة ما ورد في البند (ثانياً) من هذه المادة يعاقب بالقتل تعزيراً من ثبت شرعاً بحقه شيء من الأفعال الآتية:<sup>(٢)</sup>

- ١ - تهريب مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية.
- ٢ - تلقي مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية من مهرب.
- ٣ - جلب أو استيراد، أو تصدير، أو صنع، أو إنتاج، أو تحويل، أو استخراج، أو زراعة أو تلقي مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية بقصد الترويج في غير الأحوال المرخص بها في هذا النظام.
- ٤ - المشاركة بالاتفاق في ارتكاب أي من الأفعال المنصوص عليها في الفقرات السابقة.
- ٥ - ترويج مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية للمرة الثانية بالبيع، أو الإهداء، أو التوزيع، أو التسليم، أو التسلم، أو النقل بشرط صدور حكم سابق مثبت لإدانته بالترويج في المرة الأولى.
- ٦ - الترويج للمرة الأولى، على أن يكون قد سبق أن حكم بإدانته بارتكاب أحد الأفعال المنصوص عليها في الفقرات ١٢٣ من هذه المادة.

(١) قانون مكافحة الاتجار بالمخدرات رقم (١٨٢) لسنة ١٩٦٠م. جمهورية مصر العربية.

(٢) نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

## رابعاً: عمليات الاتجار بالبشر والغرف الحمراء: تنتشر عبر شبكة الإنترنت

المظلمة مواقع تستغل النساء والأطفال جنسياً، فيما يعرف بالغرف الحمراء، تعمل عليها عصابات الاتجار بالبشر، فضلاً عن انتشار عمليات بيع الأعضاء البشرية كذلك، حيث تشير بعض التقارير إلى وجود مواقع على الشبكة المظلمة لإجراء تجارب على البشر، يعمل روادها بخطف المتشردين من الشوارع واستخدامهم بالتجارب العلمية ويضعون معلوماتهم في قوائم للمهتمين بهذه التجارب، فهناك مواقع إتيجار بالنساء، ترسل قوائم بكل المواصفات التي يطلبها الزبون ليختار كما يشاء والمفجع أكثر سوق الأطفال على الإنترنت المظلم وهو الأكثر انتشاراً بحسب دراسة قامت بها جامعة بورتموث البريطانية في كانون الأول ٢٠٠٤م، إذ يقيم كل بائع من قبل المشتريين لزيادة الثقة بينه وبين المشتريين الجدد، هذا كله غير تزوير الأوراق الرسمية كالهويات وجوازات السفر وأكدت دراسة أخرى قامت بها جامعة (كينجز كوليج) البريطانية العام الحالي ووفقاً لليوروبول، أصبح بث اللقطات الحية للاعتداءات الجنسية عبر الغرف الحمراء خطراً حقيقياً ويتم بث تلك اللقطات من خلال تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الدردشة المرئية ومنصات الألعاب وغرف الدردشة على الإنترنت، ومن أهم المخاطر في توزيع مواد الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الزيادة المستمرة في استخدام الشبكة الخفية، حيث أشارت مؤسسة رصد الإنترنت Watch Internet Foundation إلى أن المواقع الشبكية المقنعة التي تستخدم طريقة "المسار الرقمي" لإخفاء صور الاعتداء الجنسي على الأطفال، لا تزال تمثل مشكلة كبيرة وعلاوة على ذلك، لاحظت المؤسسة حدوث زيادة مطرة في عدد عناوين المواقع الشبكية للاعتداء الجنسي على الأطفال في السنوات الأخيرة: من (٦٨٠٩٢) عنواناً في عام ٢٠١٥م إلى (١٠٥٠٤٧) عنواناً في عام ٢٠١٨م.

▪ **موقف التشريع المصري:** تخضع عمليات الاتجار بالبشر عبر شبكة الإنترنت لأحكام القانون رقم (٦٤) لسنة ٢٠١٠م، حيث عرّفت المادة رقم (٢) من القانون جريمة الاتجار بالبشر بأنها: " يُعد مُرتكباً لجريمة الاتجار بالبشر كل من يتعامل بأيّة صورة في شخص طبيعي بما في ذلك البيع أو العرض للبيع أو الشراء أو الوعد بهما أو الاستخدام أو النقل أو التسليم أو الإيواء أو الاستقبال أو التسلم سواء في داخل البلاد أو عبر حدودها الوطنية إذا تم ذلك بواسطة استعمال القوة أو العنف أو التهديد بهما، أو بواسطة الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع، أو استغلال السلطة، أو استغلال حالة الضعف أو الحاجة، أو الوعد بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية أو مزايا مقابل الحصول على موافقة شخص على الاتجار بشخص آخر له سيطرة عليه -وذلك كله- إذا كان التعامل بقصد الاستغلال أياً كانت صورته بما في ذلك الاستغلال في أعمال الدعارة وسائر أشكال الاستغلال الجنسي واستغلال الأطفال في ذلك وفي المواد الإباحية أو السخرة أو الخدمة قسراً، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق أو الاستعباد، أو التسول، أو استئصال الأعضاء أو الأنسجة البشرية أو جزء منها".<sup>(١)</sup>

▪ **موقف المشرع السعودي:** كما عرف المشرع السعودي في المادة رقم (٢) من نظام مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٠) بتاريخ ٢١/٠٧/١٤٣٠هـ، على أنه: "يحظر الاتجار بأي شخص بأي شكل من الأشكال بما في ذلك إكراهه أو تهديده أو الاحتيال عليه أو خداعه أو خطفه، أو استغلال الوظيفة أو النفوذ، أو إساءة استعمال سلطة ما عليه، أو استغلال ضعفه، أو إعطاء مبالغ مالية أو مزايا أو تلقيها لنيل موافقة شخص له سيطرة على آخر من أجل

(١) القانون رقم (٦٤) لسنة ٢٠١٠م. جمهورية مصر العربية.

الاعتداء الجنسي، أو العمل أو الخدمة قسراً، أو التسول، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق، أو نزع الأعضاء، أو إجراء تجارب طبية عليه.<sup>(١)</sup>

### خامساً: عمليات الاتجار بالأسلحة النارية تشير التقديرات الدولية إلى أن شبكة

الإنترنت الخفية يمكن أن تتحول إلى ساحة مفضلة لأعضاء الجماعات الإجرامية المنظمة والأفراد الذين يريدون شراء أسلحة نارية دون الكشف عن هويتهم أو لأغراض غير مشروعة، وفي ضوء دراسة أعدها مكتب الأمم المتحدة لشئون نزع السلاح على أساس مشروع بحثي أكبر أجرته مؤسسة Europe RAND في عام ٢٠١٧م، وقدمها إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١٨م، لوحظ أن هناك حاجة ماسة إلى تعاون دولي جديد لمكافحة مبيعات الأسلحة غير المشروعة التي أصبحت ممكنة من خلال حجب الهوية في الشبكة الخفية ويبدو أن حجم مبيعات الأسلحة عبر الشبكة الخفية أقل من حجم مبيعات غيرها من البضائع غير المشروعة وتبين دراسة حديثة تركز فقط على قوائم السلع المتصلة بالأسلحة المعروضة على الشبكة الخفية أن قوائم الأسلحة النارية هي الأكثر شيوعاً، حيث تشكل نسبة (٤٢٪) من جميع القوائم على الشبكة الخفية، تليها المنتجات الرقمية المتصلة بالأسلحة بنسبة (٢٧٪) ومن منتجات أخرى مثل الذخيرة بنسبة (٢٢٪).

▪ **موقف التشريع المصري:** تخضع عمليات الاتجار بالأسلحة عبر شبكة الإنترنت للقانون رقم (٣٩٤) لسنة ١٩٥٤م، شأن الأسلحة والذخائر وتعديلاته، حيث نصت المادة (٢٨) من قانون الأسلحة والذخائر على أنه: " ويعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تجاوز ألف جنيه، كل من اتجر أو استورد أو صنع أو أصلح بغير ترخيص سلاحاً نارياً من الأسلحة المنصوص عليها في الجدول رقم (٢)

(١) نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

وتكون العقوبة السجن المشدد، إذا كان السلاح مما نص عليه في البند (أ) من القسم الأول من الجدول رقم (٣) وتكون العقوبة السجن المؤبد إذا كان السلاح مما نص عليه في البند (ب) من القسم الأول أو في القسم من الجدول رقم (٣).<sup>(١)</sup>

▪ **موقف المشرع السعودي:** نص نظام الأسلحة والذخائر السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٥) وتاريخ ٢٥/٠٧/١٤٢٦ هـ على العديد من النصوص التي توضح التعريفات التي توضح الأسلحة والذخائر والأحكام العامة والعديد من العقوبات وسنستعرضها كالتالي:<sup>(٢)</sup>

يحظر على غير الجهات الحكومية المختصة ما يأتي:  
أ - صنع الأسلحة الحربية وذخائرها ومستلزماتها أو قطع غيارها، واستيرادها، أو حيازتها، أو تداولها، أو اقتناؤها، أو إصلاحها.

ب - صنع الأسلحة النارية الفردية ومستلزماتها وقطع غيارها وذخائرها، أو إجراء أي تعديل عليها.

ج - استيراد الأسلحة النارية الفردية أو أسلحة الصيد وقطع غيارها وذخائرها، وكذلك بيعها أو شراؤها أو حملها أو اقتناؤها إلا بترخيص من الوزير.

د - صنع أسلحة التمرين والبنادق الهوائية وقطع غيارها وذخائرها ومستلزماتها، أو استيراد أي من ذلك إلا بترخيص من الوزير .

هـ - جلب أسلحة أو ذخائر أو قطع غيارها ومستلزماتها، وكذلك اصطحابها دون إذن من الوزير .

و - استيراد أسلحة من غير ما ورد ذكره في هذا النظام، وكذلك جلبها دون إذن من الوزير .

(١) قانون الأسلحة والذخائر. جمهورية مصر العربية.

(٢) نظام الأسلحة والذخائر السعودي. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

## المطلب الثاني السمات المميزة لجرائم الإنترنت

تتميز الجرائم المعلوماتية بسمات معينة وخصائص ذاتية تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية، لارتباطها بشبكة الإنترنت والحاسب الآلي والتقنية الحديثة ومهارة وذكاء المجرم المعلوماتي وتمثل أهم سماتها في:

### ١- الجرائم المعلوماتية من الجرائم العالمية العابرة للحدود:

فهذه الجرائم قد يتعدد فيها مكان ارتكابها بين أكثر من دولة أو قد ترتكب في دولة واحدة، ولكنها تحدث آثاراً في دولة أخرى وقد ترتكب هذه الجريمة عن بعد، الأمر الذي معه يصعب اكتشافها كما يصعب تعقب الجاني وضبطه الأمر الذي ينشأ عنه تنازع القوانين بين هذه الدول والقانون الواجب التطبيق، لاسيما أن طبيعة هذه الجرائم واتصافها بالعالمية كجرائم المساس بالنظام والقيم الدينية والآداب العامة والاتجار بالمخدرات والجنس البشري وإنشاء موقع الشبكة المعلوماتية لمنظمات إرهابية.

٢- تتسم هذه الجرائم بكونها من الجرائم التي لا تتسم بالعنف إذا ما قورنت بالجرائم التقليدية: حيث تقوم على الذكاء والمعرفة والتقنية بالوسائل التكنولوجية الحديثة سواء العلم بالمحاسبات الآلية ومكوناتها وبرامجها وكذلك شبكة المعلومات وإنشائها، على خلاف الجرائم التقليدية التي تقوم في غالبها على العنف كجرائم الضرب والقتل والايذاء وغيرها، فهي جرائم ذات صبغة فنية لا تقوم على العنف على خلاف الجرائم التقليدية (من الجرائم الناعمة) التي لا تتطلب احتكاكاً مع رجال الشرطة ونعومتها تتمثل في أنها عبارة عن سطو إلكتروني، حيث يتم نقل البيانات من حاسب لآخر أو قرصنة حاسب يتم دون عنف.

### ٣- تتسم جرائم الإنترنت المظلم بأنها تستند على التغير والاستدراج:

حيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقة صداقة على الإنترنت والتي تتطور إلى التقاء مادي بين الطرفين، وإن مجرمي التغير والاستدراج على شبكة الإنترنت يمكن لهم أن يتجاوزوا الحدود السياسية، فقد يكون المجرم في بلد والضحية في بلد آخر.<sup>(١)</sup>

٤- هذه الجرائم من جرائم التلوث الثقافي: حيث إن تأثيرها لا يقف عند الآثار المادية وإنما يتعدى ذلك ليهدد نظام القيم الاجتماعية والنظام الأخلاقي خاصة في مجتمعاتنا العربية المسلمة المحافظة على قيمنا وعاداتنا المسلمة.<sup>(٢)</sup>

(١) جرائم الإنترنت وتحديات الأمن السيبراني: دراسة في متغيرات الجريمة ومقارباتها العلاجية. حرز محمد لخضر. مجلة الفكر. المجلد ١٨ العدد: ١ (٢٠٢٣) ص ٥٠٣-٥٢٠ تاريخ النشر ١٥/٠٦/٢٠٢٣ م.

(٢) السياسة الجنائية لمكافحة الجريمة المعلوماتية في المملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة). د. ثروت عبدالصمد محمود عطية.

. مجلة البحوث الفقهية والقانونية. العدد: السادس والاربعون. إصدار: يوليو ٢٠٢٤م-١٤٤٦هـ

## الفصل الثاني

### تحديات مكافحة جرائم الإنترنت المظلم وآليات المواجهة

#### تمهيد:

نستطيع القول إنه في مقدمة التحديات التي تواجه الجهات المعنية بالتصدي لهذه الجرائم، أن جلها تتصف بأنها ذات بُعد دولي، أي أنها عابرة للحدود Transnational Crime وللقرارات، فهي تتجاوز الحدود الجغرافية للدول باعتبارها تنفذ عبر الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وهو ما يخلق في كثير من الأحيان تحديات قانونية وإدارية في مواجهتها لاسيما فيما يتعلق بإجراءات الاستدلال والتحقيق والمحكمة فيما يتصل بتحديد مكان وقوع الجريمة.<sup>(١)</sup>

#### المبحث الأول

### التحديات القانونية والتقنية في مكافحة جرائم الإنترنت المظلم

#### تمهيد:

إن تحقيق الأمن المعلوماتي ليس مطلب فرد أو مؤسسة أو دولة معينة، إنما هو مطلب دولي عالمي أفرزه التطور التكنولوجي والعالم السيبراني أو الافتراضي، الذي جعل من الجريمة غير تقليدية فهي مستحدثة وعابرة للحدود ومواجهتها في بيئتها المترامية الحدود تقنياً وتقنيهاً وتفقيهاً وتفقيهاً تفرض أن يكون هناك تعاون دولي في المجال التقني والقانوني، فالمطلب الأمني ليس بتأمين الشبكات أو الفضاء الإلكتروني فقط، ولكن بتحقيق مطلب الأمن النفسي للأفراد على الشبكة وتمثل التحديات لمواجهة جرائم الإنترنت المظلم في الآتي:

❖ كيفية مواجهة الصعوبات الناجمة عن التكنولوجيا والبرمجيات وطرق تنفيذها والقدرة على التحكم فيها، لا سيما مع خصائصها التي تتجاوز أحياناً قدرات

(١) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الانترنت cyber crime أ. د موسى مسعود ارحومة. دراسة

الأفراد فتؤدي إلى ارتكاب جرائم دون قصد فتكون هناك إساءة استعمال يكون مطلب الأمن المعلوماتي أمام تحدّد آخر وهو الجرائم العابرة للحدود.

❖ تكييف القوانين والتشريعات مع طبيعة التطورات التقنية، أي تحدي التوفيق بين عناصر الأمن المعلوماتي في شقيه التقني والتشريعي وكذلك التنظيمي أيضاً أي تسيير المؤسسات.

❖ تحقيق الأمن المعلوماتي يواجه تحدياً كبيراً، فالتحقق من هوية الأفراد الذي يعد مجسداً للمفهوم الأمني نجد العكس منه، فوسائل الإعلام الجديد لا تشترط الكشف عن الهويات الحقيقية للأفراد مما يصعب من ملاحقة مرتكبي الجرائم في حال وقوعها وصعوبة تتبع المصدر الحقيقي.<sup>(١)</sup>

---

(١) تحديات الأمن المعلوماتي في مواجهة الجريمة الإلكترونية في ظل الإعلام الجديد. قصعة سعاد. قصعة خديجة. مجلة المعيار. المجلد: ٢٤. العدد: ٥٠. السنة: ٢٠٢٠م.

## المطلب الأول

### الإشكاليات القانونية في ملاحقة مرتكبي جرائم الإنترنت المظلم

تتسم هذه الجرائم المستحدثة عن سواها من الجرائم الأخرى بسمات تنفرد بها، مما يضيف عليها طابعاً مميزاً، الأمر الذي يثير جملة من الإشكاليات القانونية والتحديات العملية أمام القائمين على مكافحتها ومن أبرزها:<sup>(١)</sup>

❖ كلفة مواجهة الصعوبات الناجمة عن التكنولوجيا والبرمجيات وطرق تنفيذها والقدرة على التحكم فيها، لا سيما مع خصائصها التي تتجاوز أحياناً قدرات الأفراد فتؤدي إلى ارتكاب جرائم دون قصد فتكون هناك إساءة استعمال.

❖ تكييف القوانين والتشريعات مع طبيعة التطورات التقنية، أي تحدي التوفيق بين عناصر الأمن المعلوماتي في شقيه التقني والتشريعي وكذلك التنظيمي أيضاً أي تسيير المؤسسات.

❖ تحقيق الأمن المعلوماتي يواجه تحدياً كبيراً، فالتحقق من هوية الأفراد الذي يعد مجسداً للمفهوم الأمني نجد العكس منه، فوسائل الإعلام الجديد لا تشترط الكشف عن الهويات الحقيقية للأفراد مما يصعب من ملاحقة مرتكبي الجرائم في حال وقوعها وصعوبة تتبع المصدر الحقيقي.

❖ يكون مطلب الأمن المعلوماتي أمام تحدٍ آخر وهو الجرائم العابرة للحدود. من هنا فلا بد للمشرع الجنائي أن يتدخل ليتناول بالتجريم والعقاب ما يستجد من هذه الأشكال الإجرامية المعلوماتية التي لا تقع تحت سلطانه وذلك تطبيقاً لمبدأ

(١) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الانترنت cyber crime أ. د موسى مسعود ارحومة. دراسة

شرعية الجريمة والعقوبة ويعني هذا المبدأ حصر مصادر التجريم والعقاب في نصوص القانون.

ولهذا المبدأ شقان:

**الأول:** شرعية أو قانونية الجرائم ويعني أن كل واقعة لا يمكن أن تعد جريمة مالم يقرر ذلك.

**الثاني:** شرعية أو قانونية العقوبات ويعني أن المتهم لا يمكن أن يخضع لعقوبة تختلف عما يقرره المشرع، فالمشرع دون القاضي هو المختص بتحديد الأفعال التي تعد جرائم وبيان أركانها وعناصرها وكذلك العقوبات المقررة لها ممن حيث نوعها أو مقدارها.

## المطلب الثاني

### التحديات التقنية في كشف وتتبع جرائم الإنترنت المظلم

هناك صعوبة في اكتشاف جرائم الإنترنت والاستدلال على مرتكبيها ومرد ذلك أنها تستهدف المعنويات (البرامج والمعلومات) لا المحسوسات أو الماديات إذ لا يترك الجناة أثراً مادياً يمكن من خلاله التعرف عليهم بخلاف الجرائم التقليدية، فضلاً على أن مباشرة الاستدلال والتحقيق فيها يتطلب دراية كبيرة بتقنية المعلومات مما يتعذر على الأجهزة الضبطية والتحقيقية التقليدية التعامل معها وإن موضع الضبط والتفتيش في هذا النمط من الجرائم هو النظم المعلوماتية وقواعد البيانات في الغالب، الأمر الذي يتطلب أحياناً امتداده إلى أنظمة أخرى تتعلق بغير المشتبه فيهم أو المتهمين، مما يثير بعض الإشكاليات القانونية من حيث مشروعية ذلك الإجراء إذا كان من شأنه انتهاك الخصوصية للأشخاص الذين يطالهم التفتيش أو الضبط، إن الدافع على ارتكاب هذه الجرائم في أغلب الأحيان هو إشباع الرغبة في الانتقام أو من أجل إثبات القدرة على قهر النظام والتغلب على الأنظمة والقليل منها يكون المحرك إلى اقترافه هو تحقيق الكسب المادي، إن التطور المطرد في مجال تقنية المعلومات وتضاعف أعداد المؤهلين في هذا الميدان ممن يملكون المهارة في التعامل مع الحاسوب والإنترنت أدى إلى ازدياد نسبة ارتكاب هذه الجرائم عاماً بعد عام وشهراً بعد شهر ويوماً بعد يوم، إن لم يكن ساعة بعد أخرى ولعل ذلك مبعثه أن جلّ مقترفيها ينعدم لديهم الإحساس بعدم مشروعية ما يقدمون عليه أو بالأحرى تتداخل لديهم حدود الخير والشر، بحيث يتلاشى أو على الأقل يضعف الشعور بالذنب عندهم فلا يرون في أفعالهم هذه ما يشكل انتهاكاً للقانون بحيث تستحق المؤاخظة عليها، ومن

التحديات التي تواجه الجهات المعنية بالتصدي لهذه الجرائم -بالإضافة إلى ما سبق- أن جلّها تتصف بأنها ذات بُعد دولي، أي أنها عابرة للحدود.<sup>(١)</sup>

---

(١) كتاب الجرائم المعلوماتية. د. نهلا عبد القادر مومني. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

## المبحث الثاني استراتيجيات وآليات مكافحة جرائم الإنترنت المظلم

### تمهيد

بسبب التقدم السريع في التكنولوجيا ووسائل الاتصال والتطور الملحوظ في مجال تكنولوجيا المعلومات وظهور الفضاء السيبراني ووسائل الاتصال الحديثة، وأصبحت جرائم الإنترنت من بين أخطر الجرائم التي يتم ارتكابها على أنظمة المعلومات<sup>(١)</sup> لذلك وجب وضع استراتيجيات واتفاقيات بين دول العالم للحد من الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت وعلى هذا السياق سنتناول خلال المطلب الأول: تطوير الإطار القانوني والتشريعي لمواجهة جرائم الإنترنت المظلم في بعض التشريعات العربية والأجنبية.

وفي المطلب الثاني: تعزيز التعاون الدولي والتقني في مكافحة جرائم الإنترنت المظلم.

(١) الجريمة السيبرانية وآليات مكافحتها (دراسة مقارنة) نورهان محمد الربيعي. مجلة الفارابي

## المطلب الأول

### تطوير الإطار القانوني والتشريعي لمواجهة جرائم الإنترنت المظلم في بعض التشريعات العربية والأجنبية

نظراً لاختلاف التشريعات في مكافحة هذه الجرائم ولذا طبقت بعضها النصوص الجنائية التقليدية على الجرائم المعلوماتية والبعض الآخر أصدر تشريعات جنائية خاصة لمكافحتها وهي على النحو التالي: -

#### أ- ففي مصر: -

١- قام المشرع المصري بتطبيق النصوص الجنائية التقليدية على الجرائم المعلوماتية إلا أنه حاول التصدي لتلك الجرائم من خلال النصوص في بعض التشريعات الخاصة كقانون الأحوال المدنية رقم (١٣٤) لسنة ١٩٩٤م والذي من خلاله في المواد (٧٢) إلى (٧٦) منه والذي اعتبر البيانات المسجلة بالحاسبات الآلية بمراكز الأحوال المدنية بيانات واردة في محررات رسمية وكذلك ما تضمنته المادة (٧٥) منه.

ب- وفي دولة الكويت: - أصدرت القانون رقم (٦٣) لسنة ٢٠١٥م بشأن الجرائم المعلوماتية

ت- وفي دولة المغرب: - أصدرت القانون رقم (٧٠٠٣) الصادر بتاريخ ١١/١١/٢٠٠٣م بشأن المس نظام المعالجة الآلية للمعطيات.

ث- وفي سلطنة عمان: - أصدرت قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية ٢٠٠١م.

ج- وفي دولة الإمارات العربية المتحدة: - صدر القانون الاتحادي رقم (٥) لسنة

٢٠١٢م وتعديلاته بالمرسوم الاتحادي رقم (٢) لسنة ٢٠١٨م الخاص بمكافحة تقنية المعلومات.

ح- وفي فرنسا: - المشرع الفرنسي كان سابقاً في وضع تشريع لحماية نظم المعالجة الآلية للبيانات ١٩٨٨م وقبل هذا القانون كانت تطبق النصوص الجنائية التقليدية على الأفعال التي تقع اعتداءً على النظم المعلوماتية.

خ- وفي أمريكا: - كانت أمريكا من الدول التي لها السبق أيضاً في إصدار تشريعات جنائية خاصة لمواجهة الجرائم المعلوماتية كقانون تجريم التحايل المعلوماتي سنة ١٩٨٤م وقانون الجرائم المعلوماتية سنة ١٩٨٨م وقانون أدب الاتصالات ١٩٩٦م.

د- وفي بريطانيا: - أصدرت قانون مكافحة التزوير والتزييف عام ١٩٨٦م والذي عرف أداة التزوير بأنها عبارة عن وسائط التخزين الحاسوبية المتنوعة أو أي أداة أخرى يتم التسجيل عليها سواءً بالطرق التقليدية أو الإلكترونية أو بأي طريقة أخرى.

ذ- وفي ألمانيا: - التي أصدرت قانوناً خاصاً لمكافحة التزوير المعلوماتي عام ١٩٨٦.

ر- وفي المملكة العربية السعودية: - قام النظام في المملكة العربية السعودية بتجريم كافة الأفعال والأشكال التي تشكل جرائم عن طريق شبكة المعلومات والاتصالات والحاسب الآلي وفرض جملة من العقوبات تتناسب مع جسامة كل جريمة للحد من حدوثها.<sup>(١)</sup>

(١) السياسة الجنائية لمكافحة الجريمة المعلوماتية في المملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة).

د. ثروت عبدالصمد محمود عطية.

. مجلة البحوث الفقهية والقانونية. العدد: السادس والأربعون. إصدار: يوليو ٢٠٢٤م - ١٤٤٦هـ.

## المطلب الثاني

### تعزيز التعاون الدولي والتقني في مكافحة جرائم الإنترنت المظلم

صدرت الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات الموقعة في القاهرة في ٢١/١٢/٢٠١٠م وتهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون بين الدول العربية في مكافحة جرائم تقنية المعلومات لدرء أخطار هذه الجرائم حفاظاً على أمن الدول العربية ومصالحها وسلامة مجتمعاتها وأفرادها وهذه الاتفاقية تعد من أهم الاتفاقيات في مجال مكافحة الجرائم التقنية بهدف منعها والتحقيق فيها وملاحقة مرتكبيها وهو ما جاء بالفصل الثاني منها الخاص بالتجريم بالمواد (٦-٢٠) كجرائم الاحتيال والتزوير وإساءة استخدام وسائل تقنية المعلومات والاعتداء على حرمة الحياة الخاصة وجرائم الإرهاب المرتكبة بواسطة تقنية المعلومات أو تمويل العمليات الإرهابية وما يتعلق بالجريمة المنظمة كغسل الأموال والمخدرات والاتجار بالأسلحة والجنس البشري والمقامرة والاستغلال الجنسي وما يتعلق بانتهاك حق المؤلف والاستخدام غير المشروع لأدوات الدفع الإلكترونية .

كما أنه قد صدرت اتفاقية بودابست في عام ٢٠٠١ لمكافحة الجرائم السيبرانية، حيث تعد اتفاقية بودابست بشأن الجرائم الإلكترونية هي مراجعة جماعية استجابة للجرائم الإلكترونية من قبل الأعضاء في البلدان من أوروبا وبعض الدول غير الأعضاء وهي أول معاهدة ملزمة متعددة الجنسيات لفهم "معالجة الجريمة السيبرانية **بجدافيرها**" وكان لها تأثير عميق بشأن التشريعات الدولية لمكافحة جرائم الإنترنت وكان لها دور مهم على المستوى الدولي في مكافحة الجرائم السيبرانية بدأً بمجلس أوروبا يعمل في جرائم الكمبيوتر منذ السبعينيات وفي عام ١٩٨٩م، قدم مجلس أوروبا مبادئ توجيهية للهيئات التشريعية الوطنية في توصيتها واللجنة الأوروبية للجريمة اعتمد تقرير المشاكل عن الجريمة ذات الصلة بالحاسوب لتطوير القانون

الجنائي الموضوعي الضروري ضد الجرائم السيبرانية وتوصية أخرى تناول قوانين الإجراءات الجنائية المتعلقة بتقنية المعلومات عام ١٩٩٥م واستناداً إلى هذه التوصيات، يكون بين عامي ١٩٩٧م و ٢٠٠١م، قد تم تطوير اتفاقية بشأن جرائم الإنترنت وتم الافتتاح والتفاوض من قبل "لجنة الخبراء حول الجريمة" في الفضاء السيبراني (PC-CY) الذين عيّنهم اللجنة لوزراء.<sup>(١)</sup>

وفي أكتوبر عام ١٩٩٩م، اجتمع وزراء العدل ووزراء الداخلية الدول الثماني الكبار، في موسكو وطلبوا من ممثليهم وضع خيارات وحلول عملية تسمح بكشف الاتصالات الإلكترونية الدولية في إطار التحقيقات الجنائية ومتابعة تلك الاتصالات وقد صدر عنهم التصريح الآتي " بغية التأكيد على أننا جميعاً نستطيع أن نحدد مكان المجرمين وهويتهم ، أولئك الذين يستخدمون الاتصالات الإلكترونية الأهداف غير المشروعة ، فيجب علينا أن نزيد قدرتنا على اقتفاء أثر هذه الاتصالات وكشفها، في أثناء إجرائها وبعد إجرائها، حتى وإن كانت الاتصالات المعنية تمر عبر عدة دول ولما كانت الإجراءات الحالية تتسم بالبطء وتتم في إطار تعاون ثنائي فقط، بدلاً من أن تهدف إلى مواجهة الجرائم بصفة مطلقة، لذلك يجب أن يتعاون الجميع مباشرة من أجل مكافحتها وإيجاد حلول سريعة ومعاصرة للجرائم."<sup>(٢)</sup>

(١) الآليات القانونية الموضوعية لمكافحة الجرائم السيبرانية في ظل اتفاقية بودابست والتشريع الجزائري. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية. سنة: ٢٠٢٢م المجلد: السادس العدد: الأول. ط/د. قطاف سليمان. أ/د. بوقرين عبد الحليم.

(٢) الجريمة السيبرانية وآليات مكافحتها (دراسة مقارنة) د. نورهان محمد الربيعي. مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية. المجلد: ٣ العدد: ١ لسنة: ٢٠٢٤م.

### الخاتمة:

على ضوء ما تقدم فقد اخترنا موضوع الجريمة في أعماق الإنترنت نظراً لما يمثله هذا الموضوع من أهمية بالغة على الصعيدين العلمي والعملي والإنترنت المظلم ومواقع الشبكة السوداء تمثل بيئة مناسبة بالنسبة للمجرمين والمنظمات الإجرامية، فاستخدامهم للإنترنت المظلم يساعدهم بالانخراط في ارتكاب الأعمال الإجرامية بسرية، فتكون صعوبة الكشف والتتبع على عكس الجرائم التقليدية مما يسمح لهم بالتوسع في الأعمال الإجرامية ويشمل جميع دول العالم ومما يشكل تحدياً بالنسبة للسلطات هو صعوبة الكشف عن هوية المجرمين بسبب استعمالهم برمجيات إخفاء الهوية، بالإضافة إلى ما سبق، يجب مواجهة الجريمة العابرة للقارات لتقليص وتفادي الآثار الكارثية التي قد تسببها وذلك لتحقيق الأمن السيبراني ولحفظ السلامة الإلكترونية وذلك من خلال تطبيق العقوبات الصارمة في جميع دول العالم وإضافة الرقابة على مستخدمي الشبكة المظلمة وتبعضهم على الفور عند محاولتهم لارتكاب أي من الجرائم السالف ذكرها في الدراسة أعلاه ويتطلب ذلك إشراف مختلف الهيئات والمنظمات الدولية الرسمية وأظهر البحث عن النتائج والتوصيات الآتية:

#### أولاً: النتائج:

١. تتسم الجريمة المعلوماتية بسمات وخصائص وتصنيفات ذاتية تميزها عن الجريمة التقليدية، من حيث قلة الحالات التي يتم اكتشافها بالفعل بالمقارنة بالجريمة الإلكترونية وكونها لا تتسم بالعنف المباشر التي تتسم بها الجريمة التقليدية.
٢. الأسباب والعوامل التي تقف وراء ارتكاب الجريمة المعلوماتية تختلف بالمقارنة بالجريمة التقليدية فإظهار التقنيات التكنولوجية الحديثة قد يكون واحداً من هذه الأسباب وهو ما لا نراه في الجرائم التقليدية، إضافة إلى عوامل أخرى وقد انعكس

ذلك على المجرم المعلوماتي الذي يتميز بمجموعة من السمات ميزته عن غيره من المجرمين العاديين.

٣. تختلف الجريمة المعلوماتية من حيث رد فعل المجني عليه تجاهها وتجاه مرتكبيها واكتسابها الطبيعة الدولية كونها من الجرائم الناعمة عابرة الحدود وتعد هذه الجريمة من الجرائم الخطرة لأنها تمثل تهديداً للأمن والاستقرار الوطني والدولي.

٤. يتبين لنا أنه توجد العديد من التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية للتصدي لهذا النوع من الجرائم، ونلاحظ أن التشريعات العربية والأجنبية قد أصدرت العديد من الأنظمة لمواجهة جرائم الإنترنت المظلم والتحديات الحاصلة على الأمن السيبراني، وذلك حتى يتحقق الردع لكل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم التي تصل عقوبتها إلى مبالغ طائلة.

### ثانياً: التوصيات:

١. على المنظم السعودي إضافة مادة لنظام مكافحة المعلومات ١٤٢٨ هـ، تحت عنوان التعاون الدولي في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات ويكون نصها كما فعل المشرع المصري بالمادة الرابعة من القانون ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ م. (تعمل الجهات المختصة على تيسير التعاون مع نظيرتها الأجنبية في إطار الاتفاقيات الدولية والإقليمية والثنائية المصدق عليها، أو تطبيقها تطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل، بتبادل المعلومات بما من شأنه أن يكفل تفادي ارتكاب الجرائم المعلوماتية والمساعدة على التحقيق فيها وتتبع مرتكبيها).

٢. ضرورة إضافة مادة لحجب المواقع الإباحية واللاأخلاقية المسيئة للأخلاق والمنافية للآداب العامة، لا سيما انخفاض نسبة جرائم الاغتصاب والجرائم المخلة بالآداب العامة في الدول التي تفرض قوانين صارمة في منع المواد الإباحية وحجبها،

على خلاف الدول التي يكثر فيها وسائل الإباحية والتي ترتدع فيها نسبة تلك الجرائم مثل أمريكا.

٣. إعداد كوادر بشرية مدربة على أعلى مستوى وعلى درجة من الكفاءة والخبرة في استخدام شبكة المعلومات للقيام بعمليات رصد الأنشطة الإجرامية المستخدمة ومراقبة المواقع المشبوهة والتعامل معها فنياً للعمل على ضبط مرتكبي هذه الجرائم وتأهيل رجال الضبط والتحقيق الجنائي في مكافحة الجرائم المعلوماتية (الحاسب الآلي - شبكة المعلومات)، على أساليب التقنية الحديثة المستخدمة في هذه الجرائم وتدريبهم على التدابير الواجب اتخاذها في هذا المجال.

## المصادر والمراجع :-

### أولاً: الكتب

- (١) المؤلف د. عبد الإله النوايسة. كتاب الجرائم المعلوماتية. دراسة مقارنة في التشريعات العربية والأجنبية. سنة النشر. ٢٠١٧م. دار النشر: دار وائل للنشر.
- (٢) د. نهلا عبد القادر مومني. ماجستير في القانون الجنائي المعلوماتي. كتاب الجرائم المعلوماتية. دار الثقافة للنشر والتوزيع. السنة ٢٠١٠م - ١٤٣١هـ. الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ. الطبعة الثانية: ٢٠١٠م - ١٤٣١هـ.

### ثانياً: الأوراق العلمية والتقارير

- (١) إعداد: أ.د. ذياب موسى البداينة. الملتقى العلمي: الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحويلات الإقليمية الدولية (ورقة علمية) خلال الفترة من: ٠٧ - ٠٩ / ١١ / ١٤٢٥هـ الموافق ٠٢ - ٠٤ / ٠٩ / ٢٠١٤م. كلية العلوم الإستراتيجية. عمان - المملكة الأردنية الهاشمية. السنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

- (٢) تقرير رقم (١١٣) سبتمبر ٢٠٢٣م. الهجرة غير النظامية للسعودية: واقعها ومخاطرها وآليات التعامل معها. لجنة الشؤون الأمنية والعسكرية.

### ثالثاً: البحوث والدراسات

- (١) إعداد مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة. الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها. نزوى. سلطنة عمان. ٢٠١٦م.

- (٢) د. نبيل حساسنة. د. محمد مرعب. الإنترنت الخفي والحوسبة السحابية. جامعة الخليل. ١٩ / ٠١ / ٢٠١٦م.

٣) أ.د. موسى مسعود ارحومة. أستاذ القانون الجنائي. السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت Cyber Crime. دراسة قانونية. كلية القانون. جامعة قاريونس. العدد: ١٧.

#### رابعاً: الأنظمة

١) نظام مكافحة جرائم المعلومات. هيئة الخبراء لمجلس الوزراء. الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٧ بتاريخ ٠٨/٠٣/١٤٢٨هـ الموافق ٢٧/٠٣/٢٠٠٧م. بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٩ بتاريخ ٠٧/٠٣/١٤٢٨هـ الموافق ٢٦/٠٣/٢٠٠٧م.

٢) اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة غسل الأموال. جمهورية مصر العربية. الصادر بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٥١. لسنة ٢٠٠٣م. المعدلة بقرار رقم ١٤٦٣ لسنة ٢٠٠٦م. والقرار رقم ٢٣٦٧ لسنة ٢٠٠٨. والقرار رقم ١٥٦٩ لسنة ٢٠١٦م.

٣) نظام مكافحة غسل الأموال السعودي. هيئة الخبراء لمجلس الوزراء. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٠) وتاريخ ٠٥/٠٢/١٤٣٩هـ. بقرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) وتاريخ ٠٤/٠٢/١٤٣٩هـ.

٤) نظام مكافحة الإرهاب وتمويله السعودي. هيئة الخبراء لمجلس الوزراء. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٢١) وتاريخ ١٢/٠٢/١٤٣٩هـ. بقرار مجلس الوزراء رقم (٩٢) بتاريخ ١١/٠٢/١٤٣٩هـ.

٥) نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٩) وتاريخ ٠٨/٠٧/١٤٢٦هـ. بقرار مجلس الوزراء رقم (١٥٢) بتاريخ ١٢/٠٦/١٤٢٦هـ.

٦) نظام مكافحة جرائم الإتجار بالأشخاص. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٠) بتاريخ ٢١/٠٧/١٤٣٠هـ. بقرار مجلس الوزراء رقم (٢٤٤) بتاريخ ٢٠/٠٧/١٤٣٠هـ.

٧) نظام الأسلحة والذخائر. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٤٥) بتاريخ ٢٥/٠٧/١٤٢٦هـ. بقرار مجلس الوزراء رقم (١٩٣) بتاريخ ٢٤/٠٧/١٤٢٦هـ.

### خامساً: الدوريات

١) د/ أحمد السيد الشوافي علي النجار. مدرس القانون الجنائي. المواجهة الجنائية لجرائم تقنية المعلومات وفقاً لأحكام القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨. كلية الحقوق جامعة الزقازيق. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية. دورية علمية محكمة-.

٢) د. رحاب فايز أحمد سيد. أدبيات الويب المظلم بمرصد بيانات شبكة العلوم Wos. دراسة تحليلية بيلو مترية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. السنة الثالثة والعشرون. العدد: ٤٦. ديسمبر ٢٠١٩م.

٣) نجوان أحمد عاصم عبد الجواد. الجريمة السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي المصري: دراسة سوسيو تحليلية. مجلة كلية الآداب. جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية) المجلد: ١٥، العدد: ١، (يناير) لسنة ٢٠٢٣م.

٤) د. وليد بن صالح. الإنترنت المظلم والعملات الافتراضية: التحديات الجديدة للقانون الجنائي. جامعة تونس المنار. ملحق خاص. العدد (٣) - الجزء الثاني - أكتوبر ٢٠١٨م - صفر ١٤٤٠هـ.

- ٥) رامي تولى القاضي. مكافحة الإجرام المنظم عبر شبكة الإنترنت المظلمة. دراسة تحليلية في التشريع المصري. المجلة الجنائية القومية، المجلد: الرابع والستون. العدد الثالث، نوفمبر ٢٠٢١م.
- ٦) د. درار عبد الهادي. آليات التصدي للجريمة الرقمية في التشريع الجزائري. تلمسان (جمهورية الجزائر). جامعة أبو بكر بلقايد. المجلة العصرية للدراسات القانونية. الكلية العصرية الجامعية-رام الله -فلسطين. المجلد: ٠١، العدد: ٠٢، السنة: ٢٠٢٣م.
- ٧) بن علي بن جدو. تحديات الأمن السيبراني لمواجهة الجريمة الإلكترونية. جامعة بومرداس. السنة: السابعة. المجلد: ٠٧، العدد: ٠٢. صص: ٢٩٩-٣١٩. تاريخ الاستلام: ٠٨/٠٢/٢٠٢٢م. تاريخ القبول: ٠١/٠٣/٢٠٢٢م.
- ٨) ثروت عبدالصمد محمود عطية. السياسة الجنائية لمكافحة الجريمة المعلوماتية في المملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة). مجلة البحوث الفقهية والقانونية. العدد: السادس والأربعون. إصدار: يوليو. لسنة: ٢٠٢٤م-١٤٤٦هـ.
- ٩) المؤلف المرسل: سعاد قصعة. المؤلف المرسل: خديجة قصعة. تحديات الأمن المعلوماتي في مواجهة الجريمة الإلكترونية في ظل الإعلام الجديد. مجلة المعيار. مجلد: ٢٤. العدد: ٥٠. لسنة: ٢٠٢٠م.
- ١٠) ط/د: قطاف سليمان. أ/د: بوقرين عبد الحلیم. الآليات القانونية الموضوعية لمكافحة الجرائم السيبرانية في ظل اتفاقية بودابست والتشريع الجزائري. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية. المجلد: السادس. العدد: الأول. لسنة: ٢٠٢٢م.

١١) نورهان محمد الربيعي. الجريمة السيبرانية وآليات مكافحتها (دراسة مقارنة). كلية الحقوق. جامعة عجمان الإمارات العربية المتحدة. مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية. المجلد: ٠٣. العدد: ٠١. لسنة: ٢٠٢٤م.

### خامساً: المراجع الأجنبية

1) Matt Alverin and the WSR Team. Over 50 Cybersecurity Statistics and Trends (2024 Update)

"تم بحمد الله"

**References:****1: alikutub**

• almualif da. eabd al'ilah alnawayisati. kitab aljarayim almaelumatiati. dirasat muqaranat fi altashriyat alearabiati wal'ajjabiati. sunat alnashri.2017m. dar alnashri: dar wayil lilynashri.

• d. nahla eabd alqadir mumini. majistir fi alqanun aljinayiyi almaelumati. kitab aljarayim almaelumatiati. dar althaqafat lilynashr waltawzie. alsanati2010ma-1431h. altabeat al'uwlaa: 2008ma-1429h. altabeat althaaniatu: 2010m-1431h.

**2: al'awraq aleilmia waltaqarir**

• 'iiedadi: 'a.du dhiab musaa albidayinati. almultaqaa aleilmii: aljarayim almustahdathat fi zili almutaghayirat waltahawulat al'iqlimiati aldawlia (waraqat eilmiatin) khilal alftrat min: 07-09/11/1425h almuafiq 02-04/09/2014m. kuliyyat aleulum al'iistatijiati. eaman-almamlakat al'urduniyat alhashimiati. alsanat 1435h-2014m.

• taqirir raqm (113) sibtambar 2023ma. alhijrat ghayr alnizamiati lilsaeudiati: waqieuha wamakhatiruha waliat altaeamul mieaha. lajnat alshuwuwn al'amniati waleaskariati.

**3: albuht waldirasat**

• 'iiedad majamae albuht waldirasat 'akadimiati alsultan qabws lieulum alshurta. aljarimat al'iiliktruniati fi almujtamae alkhaliiji wakayfiati muajahataha. nazwaa. saltanat eaman.2016m.

• d. nabil hasaasinatu. du. muhamad mureibi. al'iintarnit alkhafiu walhawsabat alsihabiati. jamieat alkhaliil .19/01/2016m.

• 'a.d. musaa maseud arhuma. 'ustadh alqanun aljanayiy. alsiyasat aljinayiyat fi muajahat jarayim al'iintarnit Cyber Crime. dirasat qanuniatun. kuliyyat alqanuni. jamieat qaryuns. aleudad:17.

**4: al'anzima**

• nizam mukafahat jarayim almaelumati. hayyat alkhubara' limajlis alwuzara'i. alsaadir bialmarsum almalakii raqm mi/17 bitarikh 08/03/1428h almuafiq 27/03/2007m. biqarar majlis alwuzara' raqm 79 bitarikh 07/03/1428h almuafiq 26/03/2007m.

• allaayihat altanfidihiati liqanun mukafahat ghasl al'amwali. jumhuriati misr alearabia. alsaadir biqarar rayiys majlis alwuzara' raqm 951. lisanat 2003m. almueadalat biqarar raqm 1463 lisanat

2006m. walqarar raqm 2367 lisanat 2008. walqarar raqm 1569 lisanat 2016m.

- nizam mukafahat ghasl al'amwal alsaedii. hayyat alkhubara' limajlis alwuzara'i. alsaadir bialmarsum almalakii raqmu(m/20) watarikhu05/02/1439h. biqarar majlis alwuzara' raqm (80) watarikhi04/02/1439h.
- nizam mukafahat al'iirhab watamwiluh alsaediu. hayyat alkhubara' limajlis alwuzara'i. alsaadir bialmarsum almalakii raqm (m/21) watarikhu12/02/1439h. biqarar majlis alwuzara' raqm (92) bitarikh 11/02/1439h.
- nizam mukafahat almukhadirat walmuathirat aleaqliati. hayyat alkhubara' bimajlis alwuzara'i. alsaadir bialmarsum almalakii raqmu(m/39) watarikh 08/07/1426hi. biqarar majlis alwuzara' raqm (152) bitarikh 12/06/1426h.
- nizam mukafahat jarayim al'iitjar bial'ashkhasi. hayyat alkhubara' bimajlis alwuzara'i. alsaadir bialmarsum almalakii raqm (m/40) bitarikh 21/07/1430hi. biqarar majlis alwuzara' raqm (244) bitarikh 20/07/1430h.
- nizam al'aslihat waldhakhayiri. hayyat alkhubara' bimajlis alwuzara'i. alsaadir bialmarsum almalakii raqm (m/45) bitarikh 25/07/1426h. biqarar majlis alwuzara' raqm (193) bitarikh 24/07/1426h.

##### **5: aldawriat**

- da/'ahmad alsayid alshawadifi eali alnajar. mudaris alqanun aljinayiy. almuajahat aljinayiyat lijarayim taqniat almaelumat wfqaan li'ahkam alqanun raqm 175 lisanat 2018. kuliyyat alhuquq jamieat alzaqaziq. majalat aldirasat alqanuniyat walaiqtisadiati. dawriyat eilmia mahkamatun-.
- da. rahaab fayiz 'ahmad sayid. 'adabiat alwib almuzlim bimirsad bayanat shabakat aleulum Wos. dirasat tahliliyat bilu mitriatun. almajalat alearabiat lil'arshif waltawthiq walmaelumati. alsanat althaalithat waleishruna. aledadi:46. disambir 2019m.
- nijwan 'ahmad easim eabd aljawadi. aljarimat alsaybiraniyat watathiruha ealaa al'amn alqawmii almisrii: dirasat susyu tahliliati. majalat kuliyyat aladab. jamieat alfayuwam (al'iinsaniaat waleulum alaijtimaeiati) almujaladu:15, aleudadi:01, (ynayir)lsanat 2023m.
- da. walid bin salih. al'iintirnit almuzlim waleumlat aliaftiradiatu: altahadiyyat aljadidat lilqanun aljinayiy. jamieat tunis almunari.

mulhaq khasa. aleadad (3) -aljuz' althaania- 'uktubar 2018m- sifr 1440h.

- rami tawaliy alqadi. mukafahat al'ijram almunazim eabr shabakat al'iintirnit almuzlimati. dirasat tahliliat fi altashrie almisrii. almajalat aljinaiyyat alqawmiata, almujaladi: alraabie walsitun. aleadad althaalithi, nufimbir 2021m.

- d. dirar eabd alhadi. aliat altasadiy liljarimat alraqamiat fi altashrie aljazayirii. talamisan (jumhuriat aljazayir). jamieat 'abu bakr bilqayd. almajalat aleasriat lildirasat alqanuniati. alkuliyat aleasriat aljamieati-ram allah -filastin. almujaladu:01, aleadadu:02, alsanat: 2023m.

- bin ealiat bin jadu. tahadiyat al'amn alsaybiranii limuajahat aljarimat al'iiliktruniati. jamieat bumirdas. alsanata: alsaabieata. almujaladu:07, aleadadi:02. sas:299-319. tarikh aliastilami:08/02/2022m. tarikh alqibul:01/03/2022m.

- tharwat eabdalsamad mahmud eatia. alsiyasat aljinaiyyat limukafahat aljarimat almaelumatiat fi almamlakat alearabiat alsaudia (dirasat muqaranati). majalat albuqhuth alfiqhiat walqanunia. aleadadu: alsaadis wal'arbaewn. 'iisdar: yulyu. lisanati:2024mi-1446h.

- almualif almursali: sued qaseatu. almualif almursali: khadijat qaseata. tahadiyat al'amn almaelumatii fi muajahat aljarimat al'iiliktruniat fi zili al'ielam aljadidi. majalat almieyari. mujaladu:24. aleudad:50. lisanati:2020m.

- ta/da: qataaf sulayman. 'a/da: buqrin eabd alhalim. alaliat alqanuniat almawdueiat limukafahat aljarayim alsiybiraniat fi zili aitifaqiat budabist waltashrie aljazayiriu. almajalat al'akadimiati lilbuqhuth alqanuniat walsiyasiati. almujaladi: alsaadisi. aleadad: al'uwl. lisanati:2022m.

- nurhan muhamad arabiei. aljarimat alsaybiraniat waliat mukafahatiha (dirasat muqaranati). kuliyat alhuquqi. jamieat eajman al'iimarat alearabiat almutahidati. majalat alfarabi lileulum al'iinsaniati. almujaladu:03. aleadad:01. lisanati:2024m.

## فهرس الموضوعات

٢٩٦٨	.....	موضوع الدراسة:
٢٩٦٨	.....	مشكلة الدراسة:
٢٩٦٩	.....	أهمية الدراسة:
٢٩٧٠	.....	أهداف الدراسة:
٢٩٧٠	.....	تساؤلات الدراسة:
٢٩٧٠	.....	منهج الدراسة:
٢٩٧١	.....	الدراسات السابقة
٢٩٧٤	.....	الفصل الأول الأحكام العامة لمهية جرائم الإنترنت المظلم وخصائصها
٢٩٧٤	.....	المبحث الأول مفهوم الإنترنت المظلم وآلية عمله
٢٩٧٦	.....	المطلب الأول تعريف الإنترنت المظلم وتطوره التاريخي
٢٩٧٨	.....	المطلب الثاني التقنيات المستخدمة في الإنترنت المظلم
٢٩٨٠	.....	المبحث الثاني أنماط جرائم الإنترنت المظلم وخصائصها
٢٩٨٣	.....	المطلب الأول تصنيف جرائم الإنترنت المظلم وأشكالها
٢٩٩٥	.....	المطلب الثاني السمات المميزة لجرائم الإنترنت
٢٩٩٧	.....	الفصل الثاني تحديات مكافحة جرائم الإنترنت المظلم وآليات المواجهة
٢٩٩٧	.....	المبحث الأول التحديات القانونية والتقنية في مكافحة جرائم الإنترنت المظلم
٢٩٩٩	.....	المطلب الأول الإشكاليات القانونية في ملاحقة مرتكبي جرائم الإنترنت المظلم
٣٠٠١	.....	المطلب الثاني التحديات التقنية في كشف وتتبع جرائم الإنترنت المظلم
٣٠٠٣	.....	المبحث الثاني استراتيجيات وآليات مكافحة جرائم الإنترنت المظلم
٣٠٠٤	.....	المطلب الأول تطوير الإطار القانوني والتشريعي لمواجهة جرائم الإنترنت المظلم في بعض التشريعات العربية والأجنبية
٣٠٠٦	.....	المطلب الثاني تعزيز التعاون الدولي والتقني في مكافحة جرائم الإنترنت المظلم
٣٠٠٨	.....	الخاتمة:
٣٠٠٨	.....	أولاً: النتائج:
٣٠٠٩	.....	ثانياً: التوصيات:
٣٠١١	.....	المصادر والمراجع:
٣٠١٦	.....	REFERENCES:
٣٠١٩	.....	فهرس الموضوعات